

misaQlAdiawaF@ | الدرس الثاني :) من قوله "فإذا

عرفت أن الله ...")

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام قال المصنف رحمة الله فاذا عرفت ان الله خلقك للعبادة فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت. كالحدث

دخل - 00:00:02

في الصلاة. لما ذكر رحمة الله بان الله عز وجل خلق الخلق لعبادته. لذلك كما قال وبذلك امر الله الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لا زال يذكر مصنف رحمة الله المقدمات - 00:00:22

التي يريد ان يصل الى النتيجة فيها. وهي الله خلق العباد من اجل التوحيد. الامر الثاني لا تصح عبادة الا مع التوحيد الامر الثالث لو دخل الشرك في العبادة تفسد تلك العبادة. اذا عرفت هذا الامر يجب - 00:00:42

فعليك ان تعرف معرفة يجب عليك ان تعرف التوحيد وضده بمعرفة اربع قواعد لهذا قال فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته. فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. يعني علمنا ان الله خلقنا - 00:01:06

كيف تصح وتقبل هذه العبادة عند الله لا تقبل الا بالتوحيد. كما قال سبحانه وما امرنا الا فليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال سبحانه الا لله الدين الخالص. وقال فاعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:01:26

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقول بعد الصلاة لا اله الا الله ولا نعبد الا له النعمة المخلصين له الدين فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. اي عبادة لا تسمى عبادة يعني صحيحة. فقط - 00:01:46

فالمراد بالعبادة الصحيحة اما في الصورة فقد توجد عبادة ركوع وسجود لكنها غير صحيحة. ياي فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة صحيحة مقبولة الا مع التوحيد. اي عبادة؟ نقول اي عبادة؟ شرعاها الله - 00:02:03

لا تسمى عبادة الا اذا كان دين الشخص سالما من الشرك لله. مثال ذلك لو ان الشخص يصوم لكنه يشرك بالله عز وجل بالذبح عند القبور. نقول عبادة عبادة الصيام لا تصح - 00:02:23

لوجود الشرك فيها لوجود شرك عند هذا العبد بالنذر. فلا تقبل اي عبادة حتى ولو لم تكن مقارنة لذلك الفعل. مثلا شخص يبر بوالديه كثيرا. هذه عبادة عظيمة. لكنه يطوف على القبور - 00:02:50

نقول هذه العبادة العظيمة التي يفعلها وهي بره بوالديه لا تسمى عبادة مقبولة تفسد سبب وجود شرك في قلب هذا العبد. ونوع الشرك الذي وقع في قلبه الطواف على القبور وهكذا. لذلك قال - 00:03:13

اعلم ان العبادة يعني ان جميع انواع العبادات التي يفعلها العبد لا تسمى عبادة صحيحة مقبولة الا مع التوحيد. ثم قاس بمثال يوظح ذلك للعبد المسلم قال كالحدث كالصلوة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة - 00:03:33

الصلوة لا تسمى صلاة صحيحة مقبولة الا مع الطهارة. بوجود شرط الطهارة. فلو ان شخصا صلي العصر لكن بدون وضوء نقول لا تصح الصلاة لماذا ما تصح الصلاة؟ وفي ركوع وسجود نقول لوجود ما يفسدها - 00:04:03

الحدث كذلك اذا وجد شرك في عبادة افسدها فكذلك وجد حدث في صلاة او في جميع الصلوات لا تقبل. مثلا لو ان شخصا صلي العصر بلا طهارة لا تقبل هذه الصلاة. فصلى - 00:04:23

المغرب بنفس ذلك الحدث. المغرب والعشاء نقول كذلك المغرب والعشاء لا تقبل. كما لم تقبل. العصر خلل فيها. وهو وجود الحدث الذي وجد من صلاة العصر وهكذا. وهذا مثال عظيم - 00:04:43

عقل يفهم به الطرف الآخر أهمية وجود التوحيد مع كل عبادة. وكذلك الصيام لا يسمى صياما لو وجد الشرب فيه. فلو ان شخصا لم يأكل ولم يجامع لكنه نقول يفسد الصوم لوجود ذلك الشرب. حتى ولو استمر طول النهار لا يأكل لا يأكل ولم يجامع زوجته - 00:05:04

قال فاذا علمت ان قال فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت. والمراد بالعبادة الالف واللام للجنس يعني جميع انواع العبادات فاذا دخل الشرك في العبادة اي جميع انواع العبادات فسدت. وسيأتي توضيح ذلك في العبارة التي ستأتي - 00:05:34
السادات قال كالحدث اذا دخل في الطهارة. يعني عندنا شخص متواطأ فلما نقول الحكم فسدت تلك الطهارة. كذلك عندنا عبادة يدخل فيها الشرك نقول تفسد قال شخص هل يعقل ان وجود شرك في عبادة واحدة يفسد جميع العبادة؟ نقول نعم - 00:05:57
لو ان نقطة واحدة من بول خرجت من رجل افسدت عليه تلك اري وهي نقطة واحدة يسيرة من بول كذلك الشرك المظلم العظيم لو وقع في عبادة من باب اول - 00:06:27

ولا يفسد تلك العبادات. بل اذا كان النوم ينقض الوضوء فما ظنك بالشرك لا يفسد العبادة. وهذا في في صريح القرآن بافسادها كما سيأتي. فلنبيئ لك هذه القاعدة العظيمة وهي فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت - 00:06:47
الحدث اذا دخل في الطهارة. قال فاذا عرفت ان الشرك هذه المقدمة الاخيرة للنتيجة التي سوف يصل اليها. قال فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة يترب عليها عدة امور - 00:07:07

واحبط العمل وصار صاحبها من خالدين في النار. والامر الرابع ذكره في قوله في الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به. فهذه اربعة امور يترب على الشرك. فاذا كان كذلك وجب عليك ان - 00:07:27
تعرف الدين باربع قواعد ذكرها المصنف. لذلك قال فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط خلط وليس المراد كساها جمبا. وانما في شيء من انواع العبادات وقع الشرك فيها فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة اي نوع من انواع العبادة خالطها في نذر طواف آآ - 00:07:47
عكوف عند قبر دعوة اموات فاذا عرفتنا العبادة اذا فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط افسدتها يعني افسد العمل المقارن لها. كيف الذبح لله عبادة. فلو ان شخصا ذبح عند قبر لغير الله - 00:08:20

افسدتها يعني هذه العبادة لم تقبل. لماذا؟ لوجود الشرك فيها. فالشرك يفسد نفس عبادة مقارنة مثل شخص يصلی بكر رباء لاحد الناس. هذه الصلاة تبطل لذلك قال افسدتها يعني افسد العمل المقارن لها. واحبط العمل يعني احبط جميع - 00:08:50
مال غيرها كما قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك كنا من الخاسرين. افسدتها واحبط العمل وصار صاحبها من الخالدين في النار. يعني صاحب تلك - 00:09:20

عبادة التي خالط الشرك عبادته. كما قال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وقال سبحانه - 00:09:40

يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والعياذ بالله. ولهم عذاب مقيم. هذا الشرك. افسدتها واحبط من وصار صاحبها من خادم في النار. قال عرفت ان هم ما عليك - 00:10:00

معرفة ذلك وهو الشرك بالله. فيعرف ان الله خلقك لعبادته والعبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد والشرك يسد تلك العبادة. وجب عليك ان تعرف العبادة الصحيحة وتحذر الشرك عرفت ان هم عليك معرفة ذلك يعني يجب عليك ان تعرف الشرك لتحذر و هو الشرك بالله وهي - 00:10:20

الشرك بالله لعل الله ان يخلصك من تلك الشبكة. الشبكة يعني لعل الله ان يخلصك من ملك الامر المظلم المدالم الخطير. فالشبكة التي لا يخرج منها الشخص. قال سبحانه وان هذا - 00:10:50
فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل مثل الشبكة. قال لعل الله ان يخلصك من ذلك. من تلك الشبكة وهي الشرك الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فمما يوجبه الشرك - 00:11:10

انه لا يغفر. ولو ان عبدا فعل ما فعل دون الشرك فهو تحت المنشية. الشرك لا يغنى الصاحب والعياذ بالله في النار. قال وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله - 00:11:30

في كتابه هو قول مصنف ذكره الله في كتابه لتعلم المنهج المصنف رحمة الله في دعوته هو اتباع الكتاب والسنّة. لذلك قال ذكرها الله في كتابه ما اتي بشيء من عنده. وآمن - 00:11:50

صنيع المؤلف ومما وله الله له في التأليف وضع قواعد يسير عليها المسلم في حياته. وهذا معروف في مؤلفاته. عدم الاطالة في الكلام او في التأليف. ووضع قواعد يسير عليها - 00:12:10

ينتفع بها المبتدئ والمتلهي. وهذا مما وفق له الشيخ رحمة الله. وهذه القواعد الأربع سيأتي بيانها الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:12:30